جهد رسمي وشعبي في حضرموت للتغلب على آثار كارثة الناقلة (شامبيون1)

محافظ حضرموت : الكارثة فوق قدرات وإمكانات السلطة المحلية، وسنعمل على استقدام شركة متخصصة لمعالجة التلوث

المكلا/ مجدي بازياد

<،، أفسدت الناقلة التي جنحت على شاطئ المكلا فرحة أهالي المكلا بشهر رمضان الفضيل ، وسرقت عليهم نسمات نجم البلدة العليلة التي ينتظرونها كل عام منتصف شهر يوليو ، بعد أن تسربت كميات كبيرة من المازوت مشوهة مناظر سواحل مدينة المكلا الخلابة .

أهالي المكلا يتميزون عن غيرهم بطقوس رمضانية خاصة في عصريات شهر رمضان إذ يتوافدون على سواحل البحر لأخذ قسط من الراحة والتمتع بنسمات الجو مع أطفالهم في ظل درجات حرارة مرتفعة في فصل الصيف حتى قبيل أذان المغرب ، ليتوجهوا بعدها إلى منازلهم للإفطار ، لكن الناقلة (شامبيون1) حرمت أهالي المدينة هذه الأجواء وأبدلتهم عن الهواء النقي سموماً سوداء كتمت على أنفاسهم ليل نهار في ظل جهد متواضع من قبل السلطة المحلية التي اعترفت أن هذه الكارثة فوق قدراتها وإمكانياتها..

وفي هذا الصدد تداعت في حضرموت العديد من القوى والمنظمات الفاعلة في مجال البيئة والقانون والإعـلام والصحة للوقوف أمام حجم الكارثة وما ستخلفه من خسائر على المدى القريب والبعيد ، وعقدت الكثير من اللقاءات للوقوف على تداعيات هذه الكارثة الأليمة..

وفرضت قضية الناقلة شامبيون1 نفسها على اللقاء الذي عقد أمس بالمكلا برئاسة محافظ حضرموت خالد سعيد الديني وبحضور رئيس وأعضاء لجنة الطوارئ الشعبية ، واستعرض اللقاء أبرز التحديات التي قد تواجهها المحافظة حاضراً ومتسقبلاً جراء هذه الكارثة البيئية الخطيرة.

مخاوف من تصحر سمكي

وفي اللقاء تحدث الدكتور محمد صالح العوادي رئيس لجنة الطوارئ الشعبية عن الجهود التي بذلتها لجنة الطوارئ ومن ذلك توجيه بلاغ عاجل للمنظمات الدولية الفاعلة في مجال الحفاظ على البيئة ، لعرض تداعيات تسرب أطنان من مادة المازوت من الباخرة المنكوبة شامبيون1 ، مشيراً إلى جملة الإجـراءات التي لا بد أن تتخذ لتحويل القضية إلى قضية دولية بالتواصل مع وسائل إعلام مرئية ومقروءة عربية وأجنبية لتعريف العالم بحجم الكارثة التي تتعرض لها حضرموت والتي لم تتفهم الحكومة ولا السلطة المحلية بحضرموت حتى اللحظة ما قد تخلفه من آثار وأضرار على المدى البعيد.

وأبدى العوادي مخاوف المختصين من تصحر قد يتعرض له بحر المكلا الذي يعاني أصلاً منذ سنوات من عبث الشركات العاملة في مجال الصيد التي تجوبه دون تراخيص وتدمر ثروته البحرية في ظل استنزاف للثروة باستخدام أدوات محرمة دولياً في عملية الاصطياد.

وقدم العوادي في كلمته في اللقاء قائمة بأسماء عدد من الشركات المتخصصة في مكافحة التلوث ، وطالب بضرورة التواصل معها لإنجاز مهمتها في تخليص حضرموت من آثار هذه الكارثة التي ربما ستكلفها الكثير خلال السنوات القادمة في ظل صمت وتعتيم إعلامي في مواجهة هذه الكارثة.

إمكانات المحافظة

محافظ حضرموت خالد سعيد الديني اعترف أن كارثة الناقلة شامبيون1 الجانحة في شاطئ المكلا منذ اليوم الأول من شهر رمضان فوق قدرات وإمكانات السلطة المحلية بالمحافظة ، مضيفاً أن هذه الكارثة تحتاج لشركات متخصصة في مجال مكافحة التلوث ، مشيراً في هذا الصدد إلى أن السلطة المحلية تدرس حالياً توقيع اتفاقية لاستقدام شركة متخصصة في هذا المجال للقيام بأعمال تفريغ الناقلة من مادة المازوت ومن ثم سحب إلى موقع آمن في عرض البحر ، وكذا السيطرة على التلوث البيئي الذي خلفه تسرب أكثر من 300 طن من المازوت .

وأضاف الديني في اللقاء الذي تم بحضور لجنة الطوارئ الشعبية المكونة من شخصيات أكاديمية وصحية واجتماعية: إن هذه الكارثة لن تعود بالضرر على محافظة حضرموت وحسب بل سيتجاوز ضررها حدود الوطن إلى الدول المجاورة.

> رئيس لجنة الطوارئ الشعبية : طلبنا مساعدة عاجلة من المنظمات الدولية الفاعلة في مجال الحفاظ على البيئة

مؤكداً أن السلطة المحلية قدمت صباح يوم السبت الماضي للنيابة ملفاً يضم كافة المخالفات القانونية للناقلة شامبيون بما يسهم في محاسبة المتسببين في هذه الكارثة.

وأشار محافظ حضرموت إلى أنه تم التحفظ على جوازات طاقم الناقلة ، وسيتم إلقاء القبض عليهم وإيداعهم في السجن حال وصول فريق متخصص من وزارة النقل لقيادة الناقلة في هذا الظرف العصيب نظراً لعدم تعاون الطاقم الموجود حالياً كونه يحاول أن يشكل ضغطاً على المحافظة بترويج الأكاذيب بأن ثمة من يطلق النار بشكل يومي على الناقلة.

جهود متواضعة

وأكد الديني أن كل ما تبذله السلطة المحلية جهود متواضعة ولن تثمر شيئاً فاعلا في التخلص من آثار هذه الكارثة البيئية على المنطقة ، في الوقت الذي يتنصل فيه الكثير من أصحاب القرار في صنعاء من مسئولياتهم في مساعدة حضرموت لمواجهة هذه الأزمة ، مشدداً على ضرورة أن تتحمل مصافي عدن مسئولياتها تجاه الموافقة على إبحار مثل هذه الناقلة المتهالكة.

ليس بحجم الكارثة

الدكتور عبدالقادر محمد بايزيد عضو لجنة الطوارئ الشعبية وجه كلاماً صريحاً أكد فيه أن تعامل المركز في صنعاء والسلطة المحلية على حد سواء لم يكن بحجم الكارثة التي تتهدد حضرموت حاضراً ومستقبلاً ، وأن ثمة تقصيراً في التوعية بمخاطر هذه الكارثة على المواطنين ، في ظل السموم التي تنفثها الناقلة في مستشفى المكلا للأمومة والطفولة التي يعاني الأطفال من ويلات هذه السموم.

واستغرب بايزيد هذا الصمت الحكومي في الوقت الذي تتعرض فيه حضرموت لدمار شامل في البر والبحر، وتابع بايزيد قائلاً : بسبب هذه الكارثة أناس قد تموت وأسماك تنفق وهواء يلوث ، ومع هذا لا نرى من الدولة إلا التعامل مع هذه الأزمة تعامل هواة ، مبيناً أن الكثير من مرضى حساسية الصدر والعين سيتضررون لامحالة من سموم المازوت الذي انتشر في سواحل مدينة المكلا.

أخطاء كبيرة

نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة موانئ البحر العربي اليمنية القبطان أسامة علي سالم قاسم كشف عن أخطاء كبيرة للناقلة حيث أكد أن الناقلة مجهزة لنقل زيوت الطبخ لا المازوت، وأضاف: إن الناقلة قد تنقسم إلى نصفين أثناء عملية التفريغ إن لم يتم التوازن في ذلك بين الخزانات المتبقية

> القبطان أسامة علي: الباخرة لا تصلح للإبحار وعليها مخالفات بالجملة

نظراً لتهالكها وضعف هيكلها حيث أكد أن عليها الكثير من المخالفات المسجلة في عدد من الموانئ ، وأكد أن الباخرة تفتقد لكل إجراءات السلامة ، وأن ميناء المكلا رفض دخولها قبل أن تقذفها الأمواج إلى الساحل.

وعـدّد القبطان أسـامـة علي سالم الكثير من المخالفات للناقلة شامبيون1 ومن ذلك أن المعلومات الأساسية للسفينة في AIS غير صحيحة. ولا يوجد اسم السفينة ولا ميناء التسجيل على طوق النجاة ولا توجد أي بيانات على رمث النجاة.وبطارية SART منتهية الصلاحية، كما أنه لا توجد تحديثات الخرائط NTM)، ومعلومات السفينة ليست محدثة.وطفايات الحريق ليست في مواقعها، حسب خطة مكافحة الحريق.

والمشاعل اليدوية منتهية الصلاحية وجميع أسلاك قـارب النجاة تحتاج للتشحيم، كما أن المحرك الرئيسي في قارب النجاة رقم (2) لا يعمل، وقارب النجاة رقم (2) لا يمكن إنزاله من مكانه للماء، وخراطيم الحريق لا توجد في موقعها المفترضة، وفاصل الماء عن الزيت لا يعمل، ومعدات سائبة في غرفة المحركات يجب إزالتها أو ربطها في مكان لا يعيق العمل في حالات الطوارئ، كما أن إنذارات الحريق لا تعمل إضافة إلى الناقلة لا تمتلك تصريح الكلاس الخاص بشهادات الإبحار.

تصريحات المالك

وأعـرب القبطان أسامة علي سالم عن الاستياء البالغ الذي خلفته تصريحات مالك الناقلة أحمد العيسي على صعيد السلطة المحلية بالمحافظة والمسئولين في مؤسسة موانئ البحر العربي ، وكذا المواطنين الذين كانوا شهوداً على حجم التلوث الكبير الذي تسبب فيه جنوح هذه الناقلة قبالة شواطئ المكلا وتسرب كميات كبيرة من المازوت ، لكنهم فوجئوا جميعاً بتصريحات المالك للناقلة وهو يؤكد أن ماتسرب لا يتجاوز طناً ونصف ، وانتشر بحدود عشرة أمتار فقط ،وأنه لا توجد أية كارثة بيئية ، مبيناً أنه يفترض على مالك الناقلة زيارة سواحل حضرموت ليرى بنفسه ماخلفته هذه الكارثة من أضرار وتلوث بسواحل مدينة المكلا الجميلة.

من المحافظات

محافظ مارب يدعو السلطات المحلية للعمل على إنجاح الحوار الوطني

مارب/سبأ

شدد محافظ مارب سلطان بن علي العرادة على السلطات المحلية والمشائخ والأعيان بالمحافظة بذل جهد لإنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

وأكد المحافظ العرادة في لقائه بمدراء عموم المديريات وأمناء عموم المجالس المحلية وأعضاء الهيئات الإدارية بالمحافظة والمديريات ومدراء المكاتب التنفيذية بالمحافظة والمشائخ والاعيان، أهمية تعزيز دعائم الأمن والاستقرار بالتعاون مع الأجهزة الأمنية وكف أيادي المخربين على المصالح العامة.

وقال" يجب أن يؤمن كل واحد منكم وبحسب موقعه ومسئولياته أن له دوراً في إنجاح مؤتمر الحوار الوطني من خلال التعاون والتلاحم بين مختلف مكونات المجتمع والعمل على تغيير كثير من المفاهيم والثقافات المغلوطة التي تمخض عنها سلوكيات اجتماعية خاطئة أضرت بسمعة المحافظة وأبنائها وعرقلت مسيرة التنمية فيها ومنها أعمال التخريب لأبراج الكهرباء وانبوب النفط وقطع الطريق".

وأضاف " ينبغي أن تتغير كثير من المفاهيم وأن تهيئوا انفسكم للمتغيرات القادمة بعد مؤتمر الحوار والفترة الانتقالية، والحرص على أن تحصل محافظة مـارب على مكانة في شكل الدولة الجديد وفقا لأهميتها الاقتصادية والتاريخية".

وحث العرادة مدراء المديريات والمجالس المحلية على تفعيل المشاركة الشعبية في الإدارة وحل المشكلات وتنمية المشاريع بالمديريات دون انحياز لقبيلة أو حزب، مشددا على الانضباط الإداري لمدراء المديريات ومسئولي السلطات المحلية والموظفين والعمل على تحصيل الايرادات الزكوية وتوعية المواطنين لإخراجها طوعية.

وأكد محافظ مارب على الاسراع في إعلان مناقصات للمشاريع الجاهزة بالدراسات والتمويل، وتوفير مبالغ كمساهمات مجتمعية لتنفيذ المشاريع الممولة خارجيا، مشددا على مسئولي السلطات المحلية والمشائخ والعلماء ضرورة الاهتمام بالشباب وحمايتهم في هذه المرحلة التي تشهد تجاذبات واستقطابات من أي انحرافات فكرية أو سلوكية.

الانتهاء من تصحيح إجابات الشهادة العامة لمحافظات حضرموت، شبوة، المهرة

المكلا/سبأ

أعلن مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظة حضرموت الساحل رئيس اللجنة الإشرافية الفرعية للامتحانات بالمحافظة جمال سالم عبدون الانتهاء من أعمال لجان التصحيح لدفاتر إجابات مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي للعام الدراسي 2013-2012م كأول محافظة على مستوى الجمهورية .

واشار إلى أن المكتب تبنى تصحيح دفاتر إجابات محور محافظات (حضرموت الساحل والوادي وشبوة والمهرة)..معبراً عن شكره وتقدير لقيادة المحافظة لدعمها للعملية الامتحانية والتعليمية ومشاريع التربية ,وكذا مقرري الدرجات واللجان العاملة المختلفة .

ونوّه بأن هذا الإنجاز تم في زمن قياسي استناداً إلى الأجواء التي تهيأت في مراكز التصحيح منذ الوهلة الأولى من حيث تأثيث المراكز وتكييفها وتقديم الوجبات الغذائية للجان العاملة .. مشيراً إلى أنه منذ انتهاء زمن الامتحان الأول تم العمل على تسجيل الأرقام السرية على الدفاتر والبدء في أمس الثاني في عملية التصحيح .

وقال مدير مكتب تربية حضرموت أنه تم في هذا العام إضافة محافظة شبوة إلى جانب محافظات المهرة وحضرموت الساحل والـوادي . .موضحاً أن عدد اللجان العاملة بالمراكز الامتحانية للمرحلة الثانوية بلغ (200) شخص موزعين بين رؤساء لجان ومقرري الدرجات ولجنة النظام والمراقبة واللجان الخدمية والأمنية.

وبين أن إجمالي الدفاتر التي تم تصحيحها بلغ في حضرموت الساحل 6239 منها القسم العلمي 3711 والقسم الأدبي 2528 ، وفي حضرموت الوادي 3925 منها 1849 القسم العلمي و2076 القسم الأدبي ومحافظة المهرة 810 دفاتر منها 313 القسم العلمي و497 القسم الأدبي ثم محافظة شبوة 3380 دفتراً منها 2945 منها 435 قسم علمي و3380 قسم أدبي ليبلغ إجمالي الدفاتر المصححة للمحافظات المذكورة 14354 .

ولفت إلى أن لجنة الإدخالات تقوم حالياً بإدخال الدرجات التي تحصل عليها الطلاب في الحاسب الآلي وعند الإنتهاء من ذلك سيتم إرسال النتيجة العامة للإدارة العامة للامتحانات بوزارة التربية والتعليم .

حملة طوعية لتنظيف وتسوير الآبار القديمة بعدن

عدن/سبأ

نفذ فريق طوعي من طلاب المخيمات الصيفية المقامة حاليا بعدن أمس حملة تنظيف وتسوير الآبار القديمة البالغ عددها 94 بئرا يرجع تاريخها إلى اكثر من 200 عام .

وأوضح المنسق الفني للفريق الطوعي لطلاب المخيمات الصيفية هاشم عبدالله أحمد لـ(سبأ) أن عملية النزول الفنية تمت بالتعاون مع مكاتب الأوقاف والمؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي والهيئة العامة للموارد المائية والبيئة للحفاظ على المناطق الأثرية والتاريخية للمدينة وخصوصاً تلك المواقع التي كانت مصدر لتزويد ابناء عدن بالمياة خلال الفترة الماضية.

وكان الفريق الطوعي من الطلاب استمع إلى شرح تفصيلي من قبل القائمين على تلك الآبار الموجودة في بعض مساجد المحافظة وأهميتها الخدمية والأثرية و دور بعض المنظمات الدولية والصليب الأحمر الدولي ومنظمة اليونسيف التابعه للأمم المتحدة التي أبدت استعدادها لإعادة تأهيلها وتطويرها والحفاظ عليها من الإندثار.

الجدير بالذكر أن تلك الآبـار لاتـزال مليئة بالمياه الصالحة للشرب وتستخدم كمياه للوضوء.